



### لهم الله يا أباة الضيم !!

صُفِّدَت في مستهلِ الشهـر الـكـريم مرـدة الشـيـاطـين، خـلا بـعـضاً - أـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـصـفـهـمـ قـرـيـباًـ إـلـىـ الـأـبـدـ -، وـأـلـاـ يـلـغـهـمـ لـيـلـةـ العـاـشـرـ مـنـ رـمـضـانـ إـلـاـ وـهـمـ مـغـيـبـونـ فـيـ أـرـمـاسـ تـشـتـعـلـ عـلـيـهـمـ نـارـاـ إـلـىـ يـوـمـ الـجـمـعـ.. وـأـنـ يـذـيقـهـمـ الـمـذـلـةـ وـالـمـهـانـةـ بـكـلـ قـطـرـةـ دـمـ استـبـاحـوـهـاـ، وـبـكـلـ أـنـةـ دـمـ، وـأـنـ يـجـعـلـ هـلـاـكـهـمـ وـمـنـ مـعـهـمـ مـنـ الصـعـافـقـةـ اللـثـامـ الطـغـامـ آـيـةـ لـلـحـاضـرـ وـالـبـادـ، وـيـقـمـ بـمـصـرـعـهـمـ جـمـيـعـاـ وـكـرـ الزـيـغـ وـالـإـلـاحـدـ، اللـهـ أـمـيـنـ،

يا أهل سوريا النخوة، فـيـمـ عـجـبـكـمـ مـنـ هـذـاـ السـفـيـهـ؟؟!!

لا عـجـبـ الـبـتـةـ.. فـالـأـبـ أـسـدـ عـنـيـنـ فـسـدـ.. أـعـقـبـ كـلـبـاـ حـصـيـ رـوحـ وـجـسـدـ.. أـوـصـدـ كـلـ بـابـ خـيـرـ وـسـدـ.. دـعـيـ مـاـ أـرـغـيـ وـأـزـبـدـ.. صـفـيـقـ مـاـ وـعـ وـهـدـ.. أـرـعـنـ مـاـ شـجـبـ وـنـدـ.. كـفـورـ فـيـ جـيـدـ حـبـلـ مـنـ مـسـدـ.. لـوـ بـيـعـ بـسـوقـ نـخـاسـةـ لـكـسـدـتـ بـضـاعـتـهـ وـكـسـدـ.. خـسـيـسـ أـهـوـنـ مـنـ قـطـمـيرـ.. دـنـيـءـ أـقـنـرـ مـنـ خـنـزـيرـ.. عـرـبـيـدـ زـنـيـمـ سـكـيـرـ.. سـافـلـ قـدـرـ وـضـيـعـ شـأـنـ.. لـهـ طـوـلـ بـلـ طـأـولـ.. وـحـوـلـ بـلـ حـوـلـ.. لـاـ أـبـقـيـ اللـهـ لـهـ جـسـداـ وـلـاـ زـوـلـ.. يا أـهـلـ سـوـرـيـاـ الصـمـودـ.. فـيـمـ عـجـبـكـمـ أـنـ لـاـ زـالـ هـذـاـ الطـاغـيـةـ فـيـكـمـ؟؟!!

في الصحيح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: {وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد})).

إن الأخذ ليزداد شناعة، والعقارب ليتفاقم بشاعة، ما زاد الإمهال والاستدرج..

فـصـبـرـاـ حـتـىـ تـبـرـدـ بـالـنـهـاـيـةـ الـأـلـيـمـةـ قـلـوبـكـمـ.. وـتـلـهـجـ بـشـكـرـ اللـهـ عـلـىـ قـصـمـ الـطـاغـيـةـ أـلـسـنـكـمـ.. يا أـيـهاـ الـأـحـرـارـ الـأـبـاءـ.. اـقـرـبـ وـعـدـ اللـهـ لـأـهـلـ الدـيـنـ، وـأـقـبـلـ نـصـرـهـ بـحـجـةـ الـقـرـآنـ الـمـبـيـنـ: {وـكـانـ حـقـاـ عـلـيـنـاـ نـصـرـ الـمـؤـمـنـينـ}.. وـقـسـمـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ: ((وعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـأـنـصـرـتـكـ وـلـوـ بـعـدـ حـيـنـ))..

يـاـ كـمـاتـنـاـ الصـامـدـينـ.. رـمـضـانـ شـهـرـ الـقـرـيبـاتـ وـالـطـاعـاتـ وـإـنـاـ لـنـغـبـطـكـمـ عـلـىـ مـاـ أـنـتـمـ فـيـهـ مـنـ قـرـبةـ وـصـبـرـ، فـادـعـواـ وـتـبـلـواـ وـأـبـشـرـواـ بـإـجـابـةـ وـالـعـونـ؛ فـكـيـفـ لـاـ يـجـبـ اللـهـ دـعـاءـ قـوـمـ وـلـاـ يـحـقـقـ مـبـتـغـاهـمـ، وـهـوـ الـقـائـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ الصـحـيـحـ: ((وـمـنـ اـقـرـبـ إـلـيـ شـبـرـاـ اـقـرـبـتـ إـلـيـ ذـرـاعـاـ، وـمـنـ اـقـرـبـ إـلـيـ ذـرـاعـاـ اـقـرـبـتـ إـلـيـ باـعـاـ، وـمـنـ أـتـانـيـ يـمـشـيـ أـتـيـتـهـ هـرـولـةـ)).. وـهـاـ أـنـتـمـ اـقـرـبـنـ إـلـيـ بـخـيرـ الـقـرـيبـاتـ وـالـأـعـمـالـ، وـتـنـزـلـفـونـ إـلـيـهـ بـإـعـلـانـ كـلـمـةـ الـحـقـ وـالـدـفـاعـ عـنـهـاـ، قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ - صلى الله عليه وسلم -: ((أـفـضـلـ الـجـهـادـ كـلـمـةـ عـدـلـ - وـفـيـ روـاـيـةـ: حـقـ - عـنـ سـلـطـانـ جـائـنـ)).. فـهـنـيـأـ لـكـمـ بـاـقـرـابـ اللـهـ مـنـكـمـ...)

أـبـطـالـنـاـ.. أـبـشـرـوـ فـلـنـ يـضـيـعـكـمـ الرـحـيمـ الرـقـيبـ، وـأـيـقـنـواـ فـلـنـ يـرـدـكـمـ الـمـهـيـمـنـ الـمـجـيـبـ، وـاـسـتـبـشـرـواـ بـالـتـمـكـينـ فـالـظـفـرـ قـرـيبـ..

وإنما هذا ابتلاء راحل.. وخطبٌ آفل.. ومصابٌ جاًفٌ.. وكربٌ زائل.. وكفارٌ ذنبٌ، وزِيادةُ أجيٍرٍ -بِإِذْنِ اللَّهِ-..  
يا شعبياً بكى من ألمه ومرضه وكده.. يا شعبياً بالغ الطغيان في قهره وصده.. أصبر فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من  
عنه..!

ما أجمل عيًداً بلا ظلم.. ما أروع عيًداً بلا طاغوت..  
أسأل الله ألا يُهُل هلال العيد إلا وقد ظفِرتم بما أردتم، وبلغتم ما سعيتم شهوراً لأجله..  
طبِّتم أبطال أمتنا وطاب مسعاؤكم..

## المصادر: